دراسة ومقدمة تحقيق مخطوطة (الشكرية في شرح المقصود لأحمد بن عماد السراجي)

إلهام أحمدپور
باحثة خريجة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران
eahmadpour2020@gmail.com
د. سمية حسنعليان (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران
s.hassanalian@fgn.ui.ac.ir
د. هادي عبد النبي محمد التميمي
أستاذ، عميد كلية العلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف، العراق
haady.altememy@iunajaf.edu.iq

Study and introduction to the investigation of the manuscript (Al-Shukriya in explaining the intended by Ahmed bin Imad Al-Saraji)

Elham Ahmadpour
MA Graduate Researcher , Department of Arabic Language and Literature , University of Isfahan , Iran
Dr. Samia Hassanalian (Responsible Author)
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Isfahan , Iran
Dr. Hadi Abdul Nabi Muhammad Al-Tamimi
Professor , Dean of the College of Islamic Sciences , Islamic University of Najaf , Iraq

الملخص:-

إنّ الآثـار المكتوبـة التـي تركهـا لنـا السلف، تُعَدُّ تراثاً ثميناً يتوجب علينا إحياؤه، وتتمثل الخطوة الأولى في هذا الاتجاه بالعمل علـى تصـحيح هـذه النصـوص وتحقيقهـا بالاعتمـاد علـي الأسـاليب العلميـة الرصـينة، ومما لاشك فيه أن جهودا كبيرة بذلت في هذا المضـمار كانـت حصـيلتها صـدوركتب قيمـة وثمينة، بعد دراستها وتحقيقها وطباعتها.

في هذا البحث تمت دراسة مخطوطة «الشكرية في شرح المقصود» لأحمد بن عماد السراجي التي شرح فيها كتاب «شرح المقصود في الصرف» المنسوب لأبي حنيفة النعمـان بـن ثابـت، وقـد تضـمنت النسـخة المذكورة القواعد المرتبطة ببنية كلمة (علم الصـرف) التـي لهـا دور هـام فـي تعلم اللغـة العربيـة، وقـد قمنـا بدراسـة النسـخة الخطيـة الأصـلية عـن طريـق مقارنتهـا بمخطـوطتين أخريين لغرض إكتشـاف الأخطـاء الموجـودة فـي النسـخة الأصـلية ومـوارد الإخـتلاف فـي الكتابة بين النسخة الأصلية والنسخ البديلة.

الكلمـات المفتاحيـة: أبـو حنيفـة النعمـان بـن ثابت، أحمد بن عماد السراجي، الشكرية، علم الصرف، شرح المقصود.

Abstract:-

The written works left to us by our predecessors are a valuable heritage that we must revive. The first step in this direction is to work on correcting and verifying these texts based on solid scientific methods. There is no doubt that great efforts have been made in this field, the result of which was the publication of valuable and precious books, after studying, verifying and printing them.

In this research, the manuscript "Al-Shukriya fi Sharh Al-Maqsud" by Ahmed bin Imad Al-Saraji was studied, in which he explained the book "Sharh Al-Maqsud fi Al-Sarf" attributed to Abu Hanifa Al-Nu'man bin Thabit. The aforementioned version included the rules related to the structure of the word (Symbol of Morphology), which plays an important role in learning the Arabic language. We studied the original manuscript by comparing it with two other manuscripts in order to discover the errors present in the original version and the sources of differences in writing between the original version and the alternative versions.

Key words: Abu Hanifa Al-Nu'man bin Thabit, Ahmad bin Imad Al-Saraji, Shukriyya, morphology, explanation of the intended meaning.

المقدمة:

إنّ المخطوطات مؤلفات العلماء ومصنفاتهم، وأحد العوامل الرئيسة في نقل العلوم والتجارب البشرية و بالتأكيد فإن تحقيقها يفيد إحياء تراث قيم من العلوم. وليس إحياء التراث أمراً حديثاً، بل هو عمل طبيعي قامت به الأجيال القديمة علي امتداد الدهر وعلي صور شتي، من نشر، أو تفسير، أو تلخيص، أو نقد أو تعليق؛ فكم رأينا كتباً قديمةً خلفها أصحابها، فقام النساخ والوارقون بإحيائها وإذاعتها علي نطاق واسع (هارون، ١٩٦٦م، ٢).

والمخطوطات جهود عظيمة، مما لم يرى النور وتتناوله أيدي القراء فظل حبيسا في خزائن الكتب ينتظر أن تُمَدُّ له أيدي المحققين ليظهر إلى النور، ورغم محدودية المطلعين على هذه النسخ الخطية فإنها تُعدُّ واحدة من أهم معالم التراث الإنساني الذي تعمل الدول على رعايته والحفاظ على النسخ الأصلية منها في متاحفها ومكتباتها الخطية، ولذلك شكلت المخطوطات جزءًا من تراث الأمة ووثيقة هامة من وثائق وجودها الحضاري والقومي، ومن هذا المنطق سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها والتفنن في سبل هذه الصيانة (الضامن، ١٩٨٩م، ١).

وعلى العموم فالمخطوطة هي كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط اليد سواء بخط يده أو خط أيدي تلامذته (الكمالي، ٢٠٠١م،٩١)، أو ماقام النساخ بنسخه إعتمادا على النسخة الأصلية ليصبح فيما بعد نسخا بديلة عن النسخة الأم (التميمي، ٢٠١٣ م،١٦)، وقد جاء في المعجم الوسيط: المخطوط هو الكتاب المكتوب بالخط لا بالمطبعة، جمعه مخطوطات؛ المخطوطة: النسخة المكتوبة باليد (مصطفى، ١٩٧٢م، ١: ٢٤٤).

وأما درجات المخطوطات ومنازلها فهي (الكمالي، ٢٠٠١م، ٩١و٩٢):

١. أحسن نسخة تعتمد للنشر، نسخة كتبها المؤلف بخط يده، فهذه النسخة هي الأم.

٢. عند العثور علي نسخة المؤلف يجب أن نبحث إذا كان المؤلف ألف كتابه علي مراحل أو دفعة واحدة، لنتأكد أنّ النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب بها المؤلف كتابه.

٣. بعد نسخة المصنف تأتي نسخة قرأها المصنف أو قُرئت عليه، وأثبت بخطه يده على تلك النسخة أنّها قُرئت عليه.

٤. ثم نسخة نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها وقوبلت عليها.

٥. ثم نسخة كتبت في عصر المصنف عليها سماعات علي علماء.

٦. ثم نسخة كتبت بعصر المصنف ليس عليها سماعات.

٧. نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم علي المتأخر، والتي كتبها عالم أو قُرئت علي عالم.

- **بعض مصطلحات التحقيق:**

قبل أن نخوض في الموضوع لابدلنا من الإشارة إلى بعض المصطلحات في علم التحقيق ألا وهي:

الأصل أو النسخة الأصلية:

لعل من أفضل النصوص المعتبرة هي النسخ الخطية التي تحمل عنوان الكتاب واسم مؤلفه وجميع المادة الموجودة فيه وآخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه، وأمثال هذه النسخ تسمى بـ(النسخة الأم)، (التميمي،٢٠١٣م،١١٨)، ولذلك فإن هذه النسخة إن وجدت يعتمدها المحقق أصلاً في عمله من بين عدّة نسخ فينسخ نصّ الكتاب منها، ويقابل سائر النسخ عليها، وقد تكون هي النسخة الأم (نسخة المؤلف)، أو نسخة منقولة عنها إذا فُقِدت النسخة الأم، أو أقدم النسخ تاريخياً من بين سائر النسخ (المرعسايي، ٢٠٠٣م، ٢١٠).

النسخ الفرعية: هي التي لاتكون أمّا ولا أصلاً، وهي التي يقابلها المحقق علي الأصل لبيان فوارقها، ولها أهمية في بيان كلمة غامضة غير واضحة أو ساقطة من الأصل (مصدر نفسه، ٢١١)، وقد تكون هذه النسخ قد نسخها النساخ على النسخة الأصلية ونظرا لإجتهادات النساخ في بعض الأحيان فقد تتغير الكثير من معالم تلك النسخ الأصلية ويقلل من الأمانة العلمية لها، فهناك أخطاء متنوعة يقع فيها النساخ أهمها:

١. أن قليل من النساخ من تعلم القواعد وطبقها، فتجد من يرتكب الأخطاء النحوية من إهمال المثنى والجمع والعدد والمعدود، وقد يتصرف الناسخ عند النسخ على وفق هواه ظنا منه أنها لاتظر في النقل ولكنها في بعض الأحيان قد تغير المعنى العام للجملة.

٢. ومن هفوات النساخ إسقاط أو نسيان بعض الكلمات أو تبديلها بغيرها، وهو من عيوب النسخ البديلة عن النسخة الأم في أغلب الأحيان.

٣. ولسرعة العمل، تشاهد بعض النساخ ممن يقوم بتبديل الحروف فيكتب (علم بدل عمل) مثلا ويفوت عليه ذلك لسعيه الاستعجال في إنجاز النسخ، لذلك يتوجب على الناسخ أن يكون متأنيا في عملية النسخ حتى لايحصل مثل هذه الأخطاء.

٤. ورغم أن هناك نساخاً كباراً نثق بهم من أمثال صاحب الصحاح أو صاحب العين أو الأعمش، فأنه ظهر لديهم مايُعرف بالتصحيف (تغيير في رسم الحرف أو تشابه يحدث في صورة الخط) وهذا التصحيف يُعدُّ أكبر آفة منيت بها الآثار العلمية التي وصلت الينا بنسخ عن النسخة الأم.

٥. التحريف، إذ أن بعض النساخ قد لايستطيع قراءة كلمة من كلمات النسخة الأم كونها مطموسة أو غير واضحة في الكتابة فيكتب من عنده مايعتقد بأنه ملائم لسياق الجملة، وهذا خطأ علمي كبير لايجوز الإتيان به لأنه قد يُخلّ بالمعنى

العام للجملة التي كان يريدها المؤلف فيتغير بعد ذلك السياق العام للموضوع في بعض الأحيان، ولذلك سماه العلماء بالتحريف (التميمي،٢٠١٣م،١١٩ - ١٢٠).

مقابلة النسخ: هي عملية قراءة نسخ الكتاب جميعاً وبيان فوارقها من أجل ضَبط نصّ الكتاب وتصحيحه (المرعسايي، ٢٠٠٣م، ٢١٠).

الناسخ: هو الكاتب الذي يقوم بنسخ المخطوط قبل ظهور الطباعة في القرن العاشر الهجري، وعادة ما يكتُب اسمَه في آخره وبيان النسخة المنقول عنها، ويجب عليه بعد الفراغ من نسخ الكتاب أن يقابله علي الأصل لتصحيحه.

تاريخ النسخ: يكتَب أيضاً عادة في آخر المخطوط، وهو هامّ جداً في تقييم النسخة واعتبارها أصلاً وفرعاً (مصدر نفسه، ٢١١).

- **علم الصرف:**

الصرف فيقال له التصريف أيضا. وهو لغةً التغيير، ومنه قوله تعالى: **[وَتَصريفِ الرياح]** (البقرة: ٢، ١٦٤؛ الجاثية: ٤٥، ٥) أي تغييرها، بمعني أنّها تارة تأتي بالرحمة، وتارة تأتي بالعذاب، وتارة تجمع السحاب، وتارة تفرقة، و تارة تأتي من الجنوب، وتارة تأتي من الشمال... وهكذا (السامرائي، ٢٠١٣م، ٩). قد ورد في المعجم الوسيط: صرف الأمر دبره ووجهه ويقال: صرف الله الرياح وبينه وفي التنزيل العزيز من سورة الكهف (١٨، ٥٤): **[وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ]**، (مصطفى، ١٩٧٢م، ١: ٥١٣ «صرف»). وقال ابن منظور في لسان العرب: وصرّفنا الآيات أي بيناها. وتصريف الآيات تبيينها. والصرف: أن تصرِف إنساناً عن وجه يريده إلى مَصرِفٍ غير ذلك. وصرّف الشيء: أعمله في غير وجه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه، وتصرَّف هو. وتصاريف الأمور: تَخاليفها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب. تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات، وتصريف الرياح: جعلها جَنوباً وشَمالاً وصباً ودبوراً فجعلها صروباً في أجناسها. وصرف الدهر:حدثانه ونوائبه (ابن منظور، ١٩٩٣م، ٢: ١٨٩، «صرف»).

وأما تعريف الصرف الاصطلاحي فهوعلم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال...، ويختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة (عبدالغني، ٢٠١٠م، ١٩). وأمّا الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة و الأسماء الأعجمية ولا تعلق لعلم التصريف بها (السامرائي، ٢٠١٣م، ٩). وبعبارة أخرى: الصرف هو علم تعرف به أبنية الكلمات المتصرفة، وما لأحرفها من أصالة، زيادة، وصحّة، وإعلال، ومايطرأ عليها من تغيير إمّا لتبدّل في المعني (كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول وكالنسبة والتصغير)، أو تسهيلاً للفظ، فينحصر في الزيادة، والحذف، والإبدال، والقلب

والإدغام. ولايتعلق الصرف إلاّ بأسماء المعربة والأفعال المتصرفة. أمّا الحروف، والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة فلاتعلّق لعلم الصرف بها (يعقوب، ١٩٩٨م، ٤١٧).

في الحقيقة علم الصرف هو أحد العلوم الهامة في العربية، إذ أن له دوراً كبيراً في تعلم اللغة العربية؛ فنزول القرآن الكريم بهذه اللغة هو الدافع الرئيس للفقهاء و العلماء إلى البحث في ألفاظ القرآن وأشكالها المختلفة وفي النهاية في كشف حقائقها ومفاهيمها. فبالتأكيد يعرّف العلماء الصرف والنحو كأدوات ضرورية لتعلم اللغة العربية، وقد تم تأليف العديد من الكتب في هذا المجال منها: الخصائص لابن جني[١]، والمفصل للزمخشري[٢]، وألفية ابن مالك[٣] وغير ذلك من هذه الآثار التي تشمل كلها شروحا وتعليقات تساعد في فهم الكتب بشكل كامل.

ونظرا لتلك الأهمية التي تعنيها المخطوطات كما بينا فقد أستعنت بالله تعالى لأخوض في تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق تحقيقها وظلت حبيسة خزائن المخطوطات رغم علمي بصعوبة ماسنقدم عليه، ولكن شغفنا بدراسة التراث دفعنا لتحقيق المخطوطة الموسومة: (الشكرية في شرح المقصود لأحمد بن عماد سراجي)، والمخطوطة في الأصل تعليق على كتاب (المقصود في الصرف) المنسوب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت، لذلك يتوجب علينا أولا أن نقدم تعريفاً لأصل الكتاب ومؤلفه.

- **كتاب المقصود في الصرف:**

تظهر أهمية كتاب المقصود في أنّه من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في الصرف من إيراني واحتوي الكتاب بحوثاً نفيسة عن مخارج الحروف، وأفعال المثال والأجوف والناقص، وثلاثي المجرد والمزيد وغيرهم، وتصحيحه كمصدر تعليمي لتدريس الصرف في اللغة العربية وهو مايُعدُّ مهماً جداً إذ يمكن استخدامه في المجامع العلمية.

قسم أبو حنيفة كتابه إلى خمسة أقسام هي:

- أبنية الأفعال.
- فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر.
- فصل في التصريف الأفعال الصحيحة.
- فصل في الفوائد.
- باب المعتلات والمضاف والمهموز.

وفضل عن الشكرية، تمت كتابة تعليقات أخرى على كتاب (المقصود في الصرف) منها:

- **شرح المقصود:** المؤلف: محمد بن پير علي بروكلي، تاريخ المخطوطة: ٩٨١ق، خط: نسخ تحريري.
- **شرح المقصود في الصرف:** المؤلف: محمد البغوي، تاريخ المخطوطة: ١٠٧٧ق، خط: نسخ.
- **المطلوب شرح المقصود:** المؤلف: مجهول، تاريخ المخطوطة: القرن الثالث عشر هجري، خط: نسخ المقروء.
- **الدر المنقود في شرح المقصود:** المؤلف: حسن بن إسماعيل السرفاري، الناسخ: حسين عبدالله، تاريخ المخطوطة: ١١٣٣هـ، خط: نسخ المعتاد.

لم يتم تصحيح المخطوطة (الشكرية في شرح المقصود) حتى الآن وفقاً للبحث الذي قمنا به، وهذا ما تكفلنا به، لذلك سنحاول في هذا البحث أن نقدم المخطوطة بالاستناد إلى قواعد التحقيق في المخطوطات القديمة بحيث سيتم كشف الأخطاء والمفاهيم المبهمة أو غير المقروءة في هذه المخطوطة عبر مقابلة النسخ التي حصلنا عليها لهذه المخطوطة ومعالجتها. ومن الخطوات الأخرى التي قمنا بها في هذا البحث عملية تشكيل النص بشكل أدق فضلا عن تخريج الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة والأبيات الشعرية.

- **نبذة عن أحمد بن عماد السراجي:**

ومن الجدير بالذكر أن هناك اختلافا في انتساب هذا الأثر إلى المؤلف. «المقصود في الصرف: اختلف في مؤلفه فقيل للإمام الأعظم و قيل لغيره» (سركيس، ١٩٢٨م، ٣٠٤)، أما أحمد بن العماد السراجي مؤلف الشكرية (أي شارح المقصود)، فقدجهدنا في البحث كثيراً في كتب التراجم والطبقات ومواقع الشبكة العنكبوتية للحصول على معلومات دقيقة وتفصيلية عنه، ولكنا لم نوفق في الوصول إلى ترجمة وافية وكافية لهذا الرجل سوى ماوجدناه في أحد المواقع الألكترونية على الشبكة العنكبوتية من معلومات خلطت بين كتاب الشكرية ومؤلفة وهي معلومات على قلتها فإنها مهمة للتعرف بمؤلف الكتاب وتأريخ تأليفه (www.aghabozorg.ir):

مؤلف الكتاب هو: أحمد بن عماد السراجي، وهو من علماء القرن التاسع الهجري، وتأريخ تأليفه للكتاب هو العاشر من ذي الحجة من عام ٨٩٤ هجرية.

ونقول أن هذه المعلومة المختصرة لو صحت فإن ماكتبه الناسخ على نسخة المكتبة العامة لآية الله العظمى السيد المرعشي النجفي في قم المقدسة، خطأ أو تصحيف وقع فيه الناسخ إذ أنه كتب بأنه تم النسخ في أول تأريخ ربيع الأول من سنة ٧٧٠ هجرية، فإذا كان تأليف الكتاب في سنة ٨٩٤ هجرية فكيف يمكن أن يتم نسخه قبل كتابته بعشرات السنين وهو ما تم تسجيله من اعتراض في الموقع الألكتروني الذي استقينا منه الترجمة المختصرة لأحمد بن عماد السراجي (ينظر: www.aghabozorg.ir).

- **نبذة عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت:**

هو النعمان بن ثابت بن كاوس بن هرمز، ينتسب إلى قبيلة تيم بن ثعلبة الولاء، وقد عدَّه العلماء فقيها مجتهدا إماماً محققاً عالما، فهو أحد أئمة المذاهب الأربعة، وقيل: أصله من أبناء فارس (مراد، ٢٠٠٤م، ١٠٠)، ولد أبو حنيفة بالكوفة في سنة ٨٠ من الهجرة النبوية في أيام حكم عبد الملك بن مروان، أبوه هو ثابت بن زوطي الفارسي، وعلى هذا فهو فارسي النسب، وقد كان جده من أهل كابل وتم أسره عند فتح العرب لهذا البلاد، واسترق لبعض بني تيم بن ثعلبة، ثم أعتق، فكان ولاؤه لهذه القبيلة، وكان هو تيمياً بهذا الولاء (أبوزهره، ١٩٩١م، ١٥).

نشأ النعمان بن ثابت في أُسرة مسلمة صالحة غنية كريمة، ويبدوا أنّه كان وحيد أبويه، وكان أبوه خزازاً يبيع الأثواب في دكان له بالكوفة، ولقد خلف أبوحنيفة أباه بعد ذلك في ذلك العمل، وقد حفظ النعمان القرآن الكريم في صغره شأن أمثاله من ذوي النباهة والصلاح، ويبدوا أنّه لم يعلق بسماع دروس العلماء وحضور حلقاتهم، بل كان مع والده في دكانه إلى أن وفق إلى لقاء بينه وبين الشعبي، كان فاتحة خير عظيم في حياته (غاوجي،١٩٩٣م، ٤٨).

عاش أبوحنيفة في العصر الأموي اثنتين وخمسين سنة، وهو العمر الذي تربي فيه، وبلغ فيه نبوغه العلمي، ونضجه الفكري الكامل، ولم يدرك من العصر العباسي إلّا ثماني عشرة سنة، وفي هذه السن يغلب علي الشخص ألا يأخذ من الجديد، وعلي ذلك يجب أن نتصور أنّ ما أخذه أبوحنيفة من علوم ومعارف كان أكثره من نتاج العصر الأموي، وأقله من العباسي (أبوزهره، ١٩٩١م، ٧٢)، و أدرك أبوحنيفة في أيامه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، عبدالله بن أبي الأوفي الأنصاري، أبو الطفيل عامر بن واثله و سهل بن سعد الساعدي (الشيرازي، ١٩٧٠م، ٨٦).

- **صفات أبي حنيفة:**

اتصف أبوحنيفه بصفات تجعله في مقدمة علماء عصره أهمها (غاوجي، ١٩٩٣م، ١٢٢-١١٦):

١. كان عميق الفكرة وبعيد الغور في المسائل لا يكتفي بالبحث في ظواهر الأمور والنصوص، ولا يقف عند ظاهر العبارة، بل يسير وراء مراميها البعيدة أو القريبة.

٢. كان حاضر البديهة، تجيئه إرسال المعاني متدافعة في وقت الحاجة إليها، فلا تحتبس فكرته، ولا يغلق عليه في نظر، ولا يقحم في جدال مادام الحق في جانبه، وعنده من الأدلة ما يؤيده، وكان واسع الحيلة يعرف كيف ينفذ إلى ما يقحم خصمه من أيسر السبيل، وله في ذلك غرائب ومدهشات في معجبات.

٣. كان مخلصاً في طلب الحق، وتلك هي صفة الكمال التي نوّرت قلبه وأضاءت بصيرته بالمعرفة فإنّ القلب المخلص الذي يخلو من الغرض ودور النفس والهوي في بحث الأمور وفهم المسائل؛ يقذف الله فيه نور المعرفة.

٤. وقد أوتي استقلالاً في تفكيره جعله لا يفني في غيره.

٥. وكان يتوّج هذه الصفات كلها صفة أخرى لعلها مظهر لهذه الصفات كلها، أو هي هبة الله لبعض النفوس، تلك الصفة هي قوة الشخصية والنفوذ والمهابة والتأثير في غيره بالإستهواء والجاذبية وقوة الروح.

- **أساتذة أبي حنيفة:**

تتلمذ أبوحنيفة عند كثير من العلماء، ويمكن القول أنّ أباحنيفه تعلّم قسما عظيما من علمه من الإمام جعفر بن محمد الصادق A، ومن شيوخه الأخرين (المصدر نفسه، ٦٠-٥٨):

- إبراهيم بن محمد المنتشر الكوفي.
- إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي.
- إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي.
- عطاء بن يار الهلالي المدني.
- الحارث بن عبد الرحمن الهمذاني الكوفي.
- عمر بن دينار المكي.
- عبد الكريم بن أبي المخارق البصري.
- **تلامذته:**

وتلامذته كثيرون لايمكن حصرهم ولكن أهمهم (فريد، ١٩٩٨م، ٢٣٥):

- ابنه حماد بن النعمان بن ثابت.
- إبراهيم بن طهمان.
- حمزة بن حبيب الزيات.
- زفر بن هذيل.
- أبو يوسف القاضي.
- أبويحيي الحماني.
- عيسى بن يونس.

- يزيد بن زريع.
- أسد بن عمرو البجلي.
- حكام بن يعلي بن سلم الرازي.
- خارجة بن مصعب.
- عبد المجيد بن أبي رواد.
- علي بن مُسهِر.
- محمد بن بشر العبدي.
- محمد بن حسن الشيباني.
- مصعب بن المقدام.
- يحيي بن يمان.
- أبو عصمة نوح بن أبي مريم.
- أبو عبد الرحمن المقري.
- **مصنفات أبي حنيفة:**

ومصنفاته كثيرة منها ماأخذ طريقه إلى الطباعة ومنها البعض مما لايزال قيد خزائن الكتب الخطية وأهم تلك المصنفات مايأتي (التميمي الكوفي، ٢٠٠٨ م، ٨-٧):

أوّلاً - المطبوعة:

١. الفقه الأكبر.
٢. المسند في الحديث رواية الحسن بن زياد الؤلؤي.
٣. الفقه الأبسط.
٤. الوصية، وهي وصية إلى أصدقائه في أصول الإسلام.
٥. العالم والمتعلم في العقائد والنصائح رواية مقاتل.
٦. القصيدة الكافية «النعمانية» في مدح النبي صلي الله عليه وآله وسلم.

ثانياً - غير المطبوعة:

١- الرد علي القدرية.
٢- مسند أبي حنيفة.
٣- دعاء أبي حنيفة.

٤- معرفة المذاهب.

٥- الضوابط الثلاثة.

٦- رسالة في الفرائض.

٧- وصية إلى إبنه حماد.

٨- مجادلة لأحد الدهريين.

٩- رسالة أخرى إلى عثمان البتي.

١٠- العلم برا وبحرا شرقا وغربا بعدا وقربا.

١١- المخارج في الفقه رواية تلميذه أبي يوسف.

١٢- فتاوي أبي حنيفة ومحمد بن الحسن الشيباني.

١٣- وصية إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري.

١٤- وصية إلى تلميذه القاضي أبي يوسف بن إبراهيم.

١٥- مخاطبة أبي حنيفة مع جعفر بن محمد بن أحمد الرضا.

١٦- رسالته إلى عثمان البتي، بسبب اتهامه بأنّه من المرجئه.

١٧- المقصود في الصرف هذا الكتاب نسب إلى أبي حنيفة في زمن متأخر

- **وفاة أبي حنيفة:**

ورد في المصادر التاريخية أنّ أبا حنيفة ناصر محمد ذي النفس الزكية وأخوه إبراهيم في ثورتهما على المنصور الدوانيقي مما أثار حنق المنصور عليه، فعمل له الحيلة لكي يوقع به فعرض عليه القضاء فرفض متحججا بأنه لايصلح للقضاء، فكذبه المنصور في ذلك فقال أبو حنيفة فكيف تولي قضاءك رجلا كذابا، فاسقط في يد المنصور فرمى به إلى الحبس، ويقال أن المنصور دس له السم في الحبس فقتله وتخلص منه (التميمي، ٢٠٠٩ م، ٢١٢) وقيل في موته غير ذلك، وعلى العموم فإن المصادر أجمعت على أنه توفي في عهد المنصور الدوانيقي وفي سجنه عام ١٥٠ هجرية (سركيس، ١٩٢٨م، ٣٠٣)، ودفن في مقابر الخيزران بعسكر المهدي من الجانب الشرقي وصلي عليه الحسن بن عمارة (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٢٥١).

- **نبذة عن مله إبراهيم بن علي البلغرادي:**

هذا الرجل هو مالك المخطوط وناسخه، ورغم سعينا الحثيث للحصول

على ترجمة ولو بسيطة لحياته ولكنا لم نوفق في الحصول على ذلك سوى ماسطره هو على بعض صفحات النسخة الخطية التي حصلنا عليها من خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم من أنه هو مالك المخطوطة، وأنه فرغ من نسخها سنة ١١٠٤ هجرية.

- **منهجنا في التحقيق:**

أما عملنا في هذه الدراسة لتحقيق المخطوطة فقد اقتضت عدة خطوات منها:

١- تحديد نسخة المخطوطة الأم:

في البداية حصلنا على المخطوطة المطلوبة، من خزانة المخطوطات في مسجد الكوفة المعظم، ومن أجل فصل المخطوطات الأصلية عن البديلة (غير الأصلية) قمنا بالبحث عن مخطوطات الشكرية في شرح المقصود في الصرف عبر مراجعة فهارس المخطوطات بصورة عامة وفهارس المخطوطات الإيرانية الذي يسمى بـ (دنا) بصورة خاصة، ونتيجة للبحث وجدنا ثلاث نسخ خطية من المخطوط في مكتبات إيرانية مختلفة هي:

- مكتبة آية الله المرعشي في مدينة قم المقدسة.
- مكتبة مدرسة آية الله البروجردي في مدينة كرمانشاه.
- مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في مدينة طهران.

وبعد السعي الحثيث لمراجعة هذه المكتبات وتجوالي وسفري إلى المدن التي تقع فيها هذه المكتبات وفقت في الحصول على النسخ الخطية الموجودة في مكتبة آية الله المرعشي في مدينة قم المقدسة، ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي في مدينة طهران، أما النسخة الخطية في مكتبة مدرسة آية الله البروجردي في كرمنشاه والتي تمَّ فهرستها بالرقم (٩٥) في المكتبة، فقد أوضحت المعلومات التي تخص هذه النسخة على أنها كُتِبَت بخط النسخ، وتقع في (٩٦) ورقة، أما تاريخ نسخ المخطوطة فهو القرن الثاني عشر الهجري، وعلي الرغم من زيارتي إلى المكتبة وفحص المخطوطات الموجودة فيها بمساعدة مسؤولها (السيد حسيني) في ١٣٩٨/٥/٢٦ شمسية، فإنه لم يتم العثور علي تلك النسخة الخطية، إذ أبدى المسؤولون عن المكتبة أسفهم لعدم وجود النسخة في مكانها المدرج في فهارس المكتبة، وهو مايعني على وفق قول المسؤولين هناك فقدان هذه النسخة الخطية لظرف أو لسبب ما لم نعرفه، ولذلك اقتصرنا في عملنا على مقابلة النسخ الخطية على النسختين اللتين حصلنا عليهما فضلا عن النسخة الأولى التي حصلنا عليها من خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم.

وبعد مقابلة مع النسخ الخطية التي استطعنا الحصول عليها وجدنا أن النسخة الخطية التي حصلنا عليها من خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم هي أكملها مع وجود اسم ناسخها وتاريخ نسخها واسم مؤلفها لذلك تم اختيارها كنسخة أصلية اعتمدنا عليها في التحقيق وتم (إعتبارها النسخة الأم)، وقد رمزنا لها للتمييز بينها وبين النسخ

الأخرى بالرمز (ك)، وإفتراض النسخ الأخرى نسخ بديلة للرجوع اليها عند الضرورة في حالة حصول خلاف أو شك في كلمة أو مطلب من المطالب، كما رمزنا إلى نسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرمز (ط)، أما نسخة مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة فقد رمزنا لها بالرمز (م).

٢- وصف المخطوطة الأم وبدائلها:

النسخة (ك) نسخة محفوظة في خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم في جمهورية العراق في النجف الأشرف ضمن التسلسل المخزني المرقم (٢/٤/٢٦٩)، وخُتمت النسخة بختم خزانة مسجد الكوفة للمخطوطات ووضع لها التسلسل (٤٣٤)، وقد تم تثبيت إسم الكتاب بحروف كبيرة (شرح مقصود) على الصفحة الأولى غير المرقمة من هذه النسخة، ثم كُتب في الجانب الأيمن من الجهة العليا لهذه الورقة بخط واضح باللون الأحمر مانصه (الشكرية في شرح المقصود لأبي حنيفة الكوفي نعمان بن ثابت وشارحه أحمد بن عماد كتبه ملّه إبراهيم بن علي البلغرادي في سنة ١١٠٤ هجرية قمرية)، ويبدو لي من مقارنة خط هذه النسخة الخطية مع ماكُتب باللون الأحمر أن كل ماتمت كتابته قد تم بيد الملّة إبراهيم علي البلغرادي، يُنظر الصورة رقم (١) للورقة الأولى غير المرقمة من النسخة (ك) من المخطوط، وفي هذه الورقة أبيات من الشعر كتبت من دون تنسيق، ولم يتم ذكر إسم شاعرها.

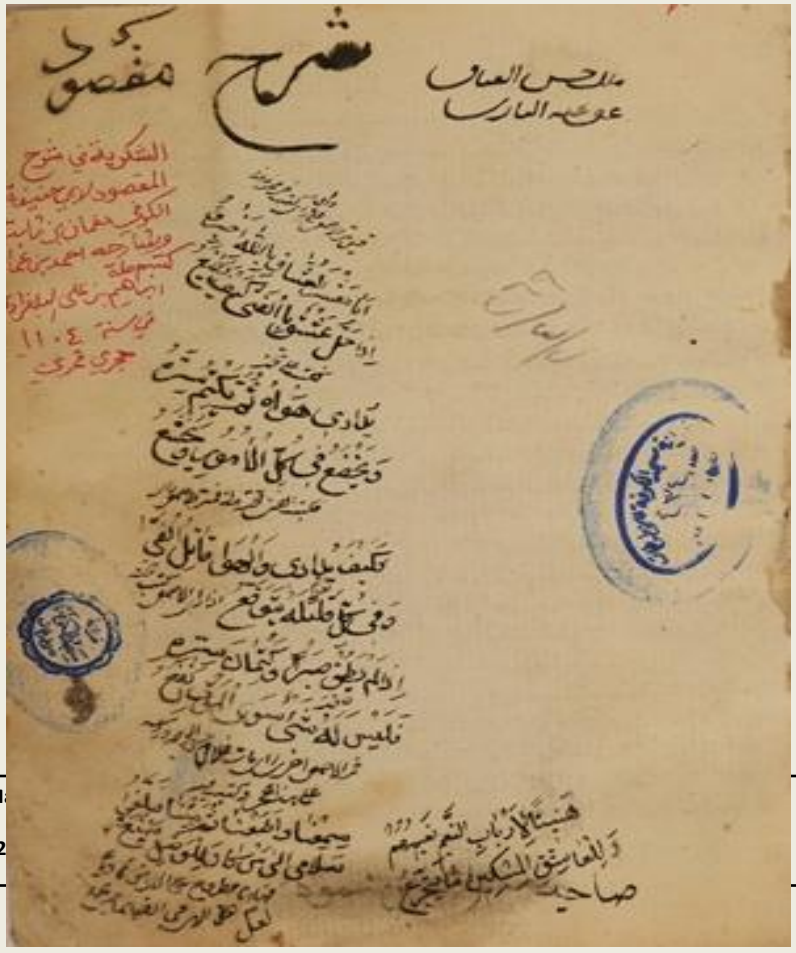

الورقة الأولى غير المرقمة من النسخة (ك) من مخطوط نسخة خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم

- قياس أوراق المخطوط ٢٠,٥ سم × ١٥سم، وتقع النسخة في٨١ ورقة وتحتوي كل ورقة من أوراق هذه المخطوطة علي (٢٥) سطراً، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً، والنسخة مرقمة يدويا في كلّ ورقة من ورقاتها وتبدأ بالرقم (١).
- في الورقة رقم (١) وهي الورقة الأولى من متن المخطوط خُطَّ في وسط الصفحة باللون الأحمر (هذا كتاب شكرية شرح المقصود)، ثم جاءت البسملة الشريفة في وسط الصفحة أيضا، وبدأت المخطوطة بعبارة (الحمد لله لمن شرف العلوم وروج بضاعتها وأعز طالبها...)، يُنظر الصورة رقم (٢) للورقة الأولى المرقمة من النسخة (ك) من المخطوط

هذا كتاب شكرية شرح المقصود

الورقة الأولى المرقمة من النسخة (ك) من المخطوط

- الورقة الا ي يوم النصف من شعب ي وقد تم تثبيت عائدية و رقم هذه الورقة بتسلسل ير المرقمة من النسخة (

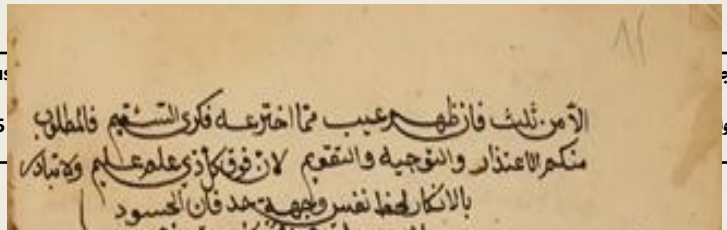
الامن ثلث فاظهر عيب مما اخترعه فكري المستقيم فالمطلوب
منكم الاعتذار والتوجيه والتقويم لان فوق كل ذي علم عليم ولا تبادر
بالانكار لحظ نفس وجهه حسد فان الحسود

الصورة رقم (٣)

الورقة الأخيرة من النسخة (ك) من مخطوط نسخة خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم

- النسخة (ط) نسخة محفوظة بدار الكتب في مجلس الشورى في طهران وهي ضمن مجموعة مخطوطات منحت رقم التسلسل العام (٣٣٤)، أما تسلسل المجلد في مكتبة المجلس فهو (٢١٠٧١٨)، وقد ثُبت في معلومات المجلد أنه من إهداء شخص يُدعى (محمد علي كريم زاده) بحسب ختم الإهداء الذي خُتمت به المجموعة الخطية، ويحوي المجلد ثلاث نسخ خطية آخرها نسخة الشكرية التي تبدأ من تسلسل الصفحات الذي خُطّ بخط اليد من الورقة رقم (٥٧)، وقد تم ترقيم الصفحات التي تقع على يمين القارىء بخط اليد، أي إعطاء رقم متسلسل لكل صفحتين متقابلتين من النسخة الخطية.
- تبدأ نسخة الشكرية في مجموعة مكتبة مجلس الشورى الإيراني في طهران ببعض المعلومات اللغوية المنثورة على الصفحة بصورة غير مرتبة وكتب في الورقة المقابلة لها بسطر واحد في كل الورقة مايشير إلى أن النسخة لكتاب المقصود لمؤلفه الإمام أبو حنيفة،، يُنظر الصورة رقم (٤) للورقة الأولى رقم (٥٧) من النسخة (ط) من المخطوط

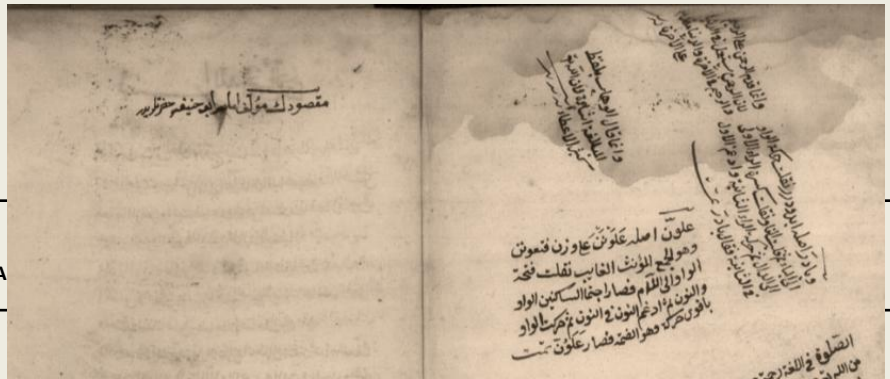

الصورة رقم (٤)

الورقة الأولى رقم (٥٧) من النسخة (ط) عنوان المخطوط من نسخة خزانة مكتبة مجلس الشورى بطهران

- قياس أوراق المخطوط ٢١ سم × ١٤,٥سم، وتقع النسخة في ٤٠ ورقة متقابلة، ولذلك فهي مع ورقة العنوان تقع في ٨٠ ورقة مفردة، وتحتوي كل ورقة من أوراق هذه المخطوطة علي مايقارب (١٧) سطراً، في كل سطر (١١) كلمة تقريباً وتنتهي نسخة مكتبة مجلس الشورى في طهران بالتسلسل (٩٧)
- يبدأ متن المخطوط إعتبارا من الورقة (٥٨)، إذ تتوسط البسملة الشريفة الصفحة من الأعلى ثم تبدأ النسخة بعبارة (الحمد لله لمن شرف العلوم وروج بضاعتها وأعز طالبيها...)، يُنظر الصورة رقم (٥) للورقة الأولى (٥٨) من النسخة (ط) من المخطوط

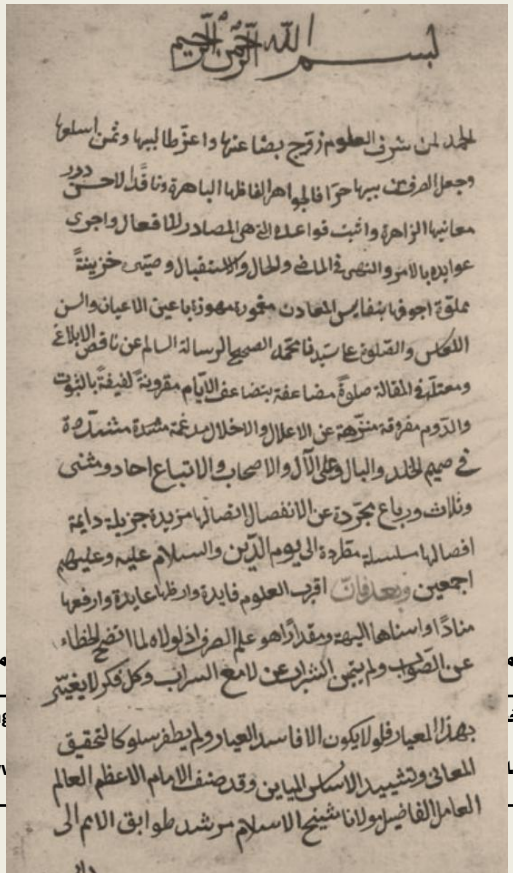

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن شرف العلوم وروج بضاعتها واعز طالبيها وثمن اسلوبها
وجعل المرفوعة بيها حرا فالجواهر الفاظها الباهرة وناقد الاحسن درر
معانيها الزاهرة واثبت قواعد الذهن المصادر للافعال واجرى
عوايده بالامر والنهي في الماضي والحال والاستقبال وصيّر خزينة
مملوة اجوفها بنفايس المعادن مشحونة ابامعين الاعيان والسن
اللكاس والصلوة على سيدنا محمد الصحيح الرسالة السالم عن ناقض الابلاغ
ومعتلة المقالة صلوة مضاعفة بتضاعف الايام مقرونة لذيفة بالثبوت
والدوام مقرونة منزهة عن الاعلال والاخلال مدغمة مشددة مشددة
في صميم الخلد والبال وعلى الآل والاصحاب والاتباع احاد ومثنى
وثلاث ورباع مجردة عن الانفصال اتصالها مزيدة اجزيلة دايمة
افضالها مسلسلة مقرونة الى يوم الدين والسلام عليه وعليهم
اجمعين وبعد فان اقرب العلوم فايدة وارظها عايدة وارفعها
مناداً واسناها اليهة ومقداراً هو علم الصرف اذ لولاه لما اتضح للخفاء
عن الصبوب ولم يتجن الشراد عن لامع السراب وكل فكر لا يغتر

بهذا المعيار فلو لا يكون الا فاسد المعيار ولم يتطرسلوكا لتحقيق
المعاني وتشييد الاسلى المباني وقد صنف الامام الاعظم العالم
العامل الفاضل مولانا شيخ الاسلام مرشد طوابق الانام الى

- الورقة الأخيرة من المخطوط رقمت بتسلسل المجموعة (٩٧)، وخُتِمَت بخط ناسخها المجهول بما نصه: (هذا آخر ماأردنا ذكره وقصدنا فكره مع اعترافي بالعجز والقصور في تحقيق الحقايق مع قلة الشعور ولكن الله يمن عليَّ بإتمام الكتاب تمت الكتاب)، يُنظر الصورة رقم (٦) للورقة الأخيرة (٩٧) من النسخة (ط) من المخطوط

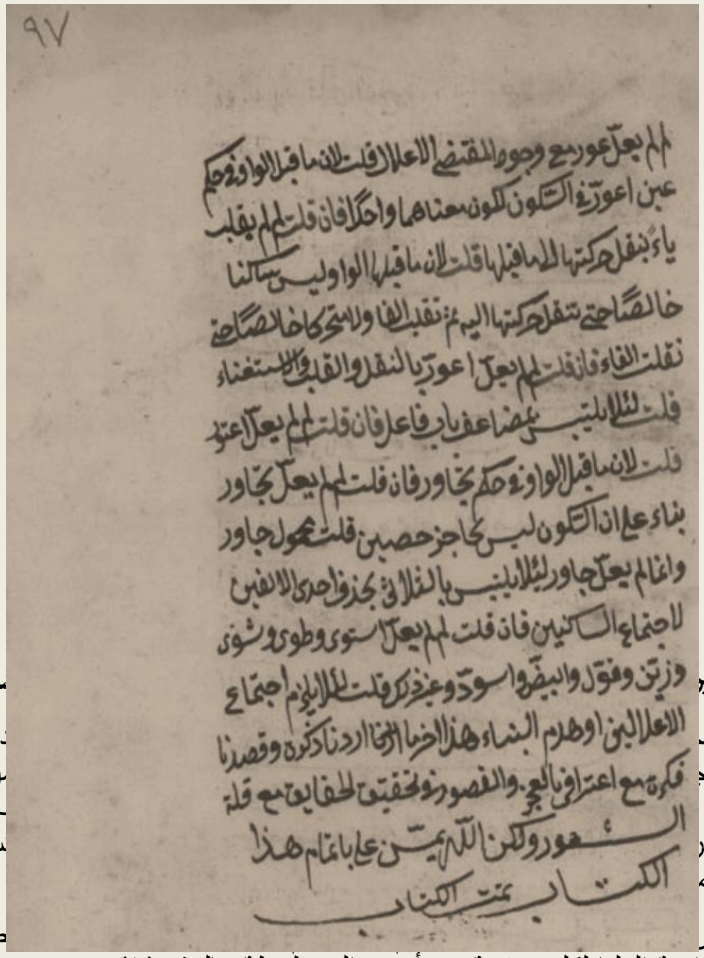
٩٧

لم يعد عورة مع وجود المقتضي الاعلال قلت لان ما قبل الواو ذو حكم
عين اعورّ في السكون لكون معناهما واحدا فان قلت لم لم يقلب
ياءً بنقل حركتها الى ما قبلها قلت لان ما قبلها الواو ليس ساكنا
خالصا حتى تنقل حركتها اليه ثم تقلب الفا والمتحرك اخا الصاحة
تقلب الفا وفان قلت لم لم يعد اعورّ بالنقل والقلب والاستغناء
قلت لئلا يلتبس بضاعف بارّ فاعرفان قلت لم لم يعد اعتوّ
قلت لان ما قبل الواو ذو حكم بجاور فان قلت لم لم يعد بجاور
بناء على ان السكون ليس بحاجز حصين قلت محمول جاور
وانما لم يعد جاور لئلا يلتبس بالثلاثي بجذو احرى الالفين
لاجتماع الساكنين فان قلت لم لم يعد استوى وطوى وشوى
وزيتن وفوّل وابيقرّ واسودّ وغيرذلك قلت للزوم اجتماع
الاعلالين او هدم البناء هذا آخر ما اردنا ذكره وقصدنا
فكره مع اعترافي بالعجز والقصور وتحقيق الحقايق مع قلة
الشعور ولكن الله يمن عليّ باتمام هذا
الكتاب تمت الكتاب

الورقة الأخير **...وري بطهران**

- النس... المرعشي
النـ... ن التسلسل
(٠... ب في اللغة
العر... ...يء يتعلق
بالم...

- قياس... ...ط يدويا في
الزاوية العليا لكل صفحة ويبدأ متن المخطوطة بالرقم (١) وينتهي بالرقم (٥١) وبذلك فإن النسخة تقع في (٥١) ورقة، وتحتوي كل ورقة من أوراق هذه المخطوطة علي مايقارب (١٥) سطراً، في كل سطر (١١) كلمة تقريباً، وقد تم تثبيت إسم الكتاب بحروف كبيرة **(كتاب شكرية شرح مقصود)** على الصفحة الأولى غير المرقمة من هذه النسخة،، يُنظر الصورة رقم (٧) للورقة الأولى غير المرقمة من النسخة (م) من المخطوط، وفي هذه الورقة معلومات لغوية

متناثرة من دون تنسيق، وخُتمت هذه الصفحة بختم مكتبة السيد المرعشي، وكُتب رقم تسلسل النسخة المخطوطة في فهارس مكتبة السيد المرعشي (قدس) وسط الصفحة بالرقم (٩٦١٠)، يُنظر الصورة رقم (٧) للورقة الأولى غير المرقمة من النسخة (م) من المخطوط

الصورة رقم (٧)

الورقة الأولى غير المرقمة من النسخة (م) من مخطوط نسخة خزانة مكتبة آية الله السيد المرعشي في قم المقدسة

- يبدأ متن المخطوط بالورقة رقم (١)، إذ تتوسط البسملة الشريفة الصفحة من الأعلى ثم تبدأ النسخة بعبارة (الحمد لله لمن شرف العلوم وروج بضاعتها وأعز طالبيها...)، يُنظر الصورة رقم (٨) للورقة الأولى رقم (١) من النسخة (م) من المخطوط

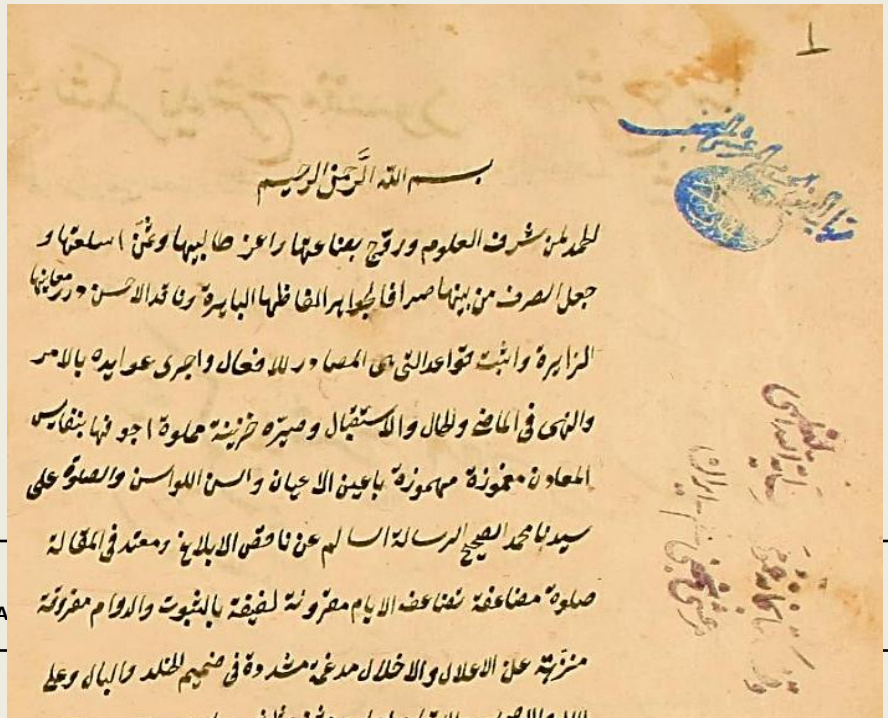

الصورة رقم (٨)

الورقة الأولى المرقمة برقم (١) من النسخة (م) من مخطوط نسخة خزانة مكتبة آية الله السيد المرعشي في قم المقدسة

- الورقة الأخيرة من المخطوط، خُتِمَت بخط ناسخها المجهول بما نصه: (... رحمة الله عليه وعلى من كان محبا إليه على يد مؤلفه الفقير الحقير الراجي رحمة ربه القدير، أضعف العباد أحمد بن عماد اللهم اختم لنا بالخير واجعل خاتمتنا بالخير وارزقنا بالإيمان ونسألك الغفران ياحنان يامنان ياسبحان تمت قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة المباركة من أول ربيع سنة سبعمائة وسبعين...). وكما قدمنا من قبل عند ترجمة عماد الدين السراجي أنه كان من علماء القرن التاسع الهجري، وأن النسخة كتبت عام ٨٩٤ هجرية، لذا فإن ماورد في نهاية هذه النسخة يُعَدُّ خطأً وقع فيه الناسخ، أو تصحيفا لانعرف سببه، يُنظر الصورة رقم (٩) للورقة الأخيرة من النسخة (م) من المخطوط:

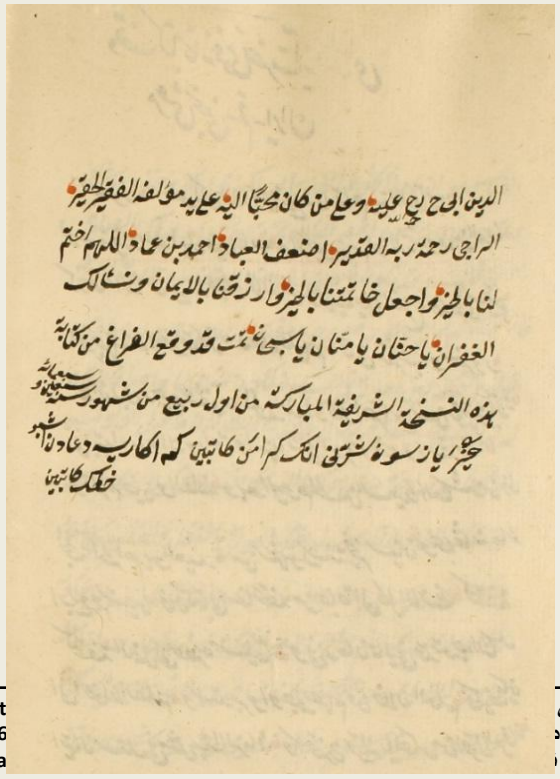

الورقة الأخيرة من النسخة (م) من مخطوط نسخة خزانة مكتبة آية الله السيد المرعشي في قم المقدسة

٣- عملنا في التحقيق:

يتلخص عملنا في تحقيق هذه النسخة الخطية على الخطوات الآتية:

- **كتابة النسخة الأصلية:** في البداية قرأنا نص النسخة الأصلية وحددنا الأجزاء الغامضة منه وغير المقروءة (الأجزاء غير الواضحة أو المطموسة)، ثم قمنا بإعادة كتابة النسخة الأصلية التي تحتوي على النص، والآيات، والأحاديث والأشعار.
- **ضبط حركات النص:** تم ضبط حركات النص، والآيات، والأحاديث، والأشعار بعد إعادة كتابة النص على النسخة الأصلية.
- **مقابلة النسخ:** ثم قمنا بمعارضة النسخة الأصلية (ك) على النسخ الفرعية (نسخة «ط» مكتبة مجلس الشورى بطهران ونسخة «م» آية الله المرعشي في قم) وإثبات الفروق بين النسخ والأسقاطات الحاصلة فيها.
- **تخريج الآيات المستشهد به:** الخطوة التالية في إحياء هذه النسخة هي استخراج الآيات القرآنية الكريمة، وتم ذلك باستخدام البرنامج القرآني «المبين». هذا البرنامج من انتاج موقع المبين القرآني الذي يتضمن نص القرآن الكريم وترجمة مكارم الشيرازي له، وقد بلغت عدد الآيات القرآنية المباركة في النص (٤٨ آية)؛ إذ قمنا بذكر إسم السورة، ورقمها، ورقم الآية في الهامش. ومن خلال استخراج آيات النص ومطابقتها مع القرآن الكريم، تبين بعد الفحص الدقيق أنّ هناك مشاكل في ضبط الكلمات في آيتين تم الإستشهاد بهما في النسخة الخطية، وتم إعادة كتابتهما بالشكل الصحيح في النص المكتوب.
- **تخريج الأحاديث المستشهد بها:** تم تخريج الأحاديث الشريفة الواردة في النسخة الخطية وتوثيقها من الكتب الحديثية المعتبرة.
- **تخريج الأبيات الشعرية المستشهد بها:** استشهد المؤلف بعشرة الأبيات الشعرية. فرجعنا إلى برنامج «الموسوعة الشعرية» و« المكتبة الشاملة» لتخريج الأبيات الشعرية في النسخة الأصلية وبعد أن نتعرف على شاعر الشاهد الشعري نرجع إلى ديوان الشاعر، على الرغم من أن بعض الشواهد القليلة ظل مجهولاً، ثم قمنا بشرح أبيات النص وتقديم تفسيرات عن شاعر الأبيات الشعرية في الهامش.
- **إعداد الفهارس الفنية:** وفي هذا المضمار فقد تم إعداد ثلاثة فهارس فنية هي كما يأتي:

- **فهرس الآيات القرآنية الكريمة:** ويحتوي علي السورة، ورقمها، ورقم الآية والصفحة.
- **فهرس الأحاديث الشريفة:** ويحتوي علي الحديث، وقائله والصفحة.
- **فهرس الأبيات الشعرية:** ويشتمل علي البيت الشعري، وشاعره والصفحة.
- **تصحيح الأخطاء الصرفية، والنحوية والإملائية:** الخطوة الأخيرة في عملنا في المخطوط كانت دراسة الأخطاء الصرفية، والنحوية والإملائية التي وردت في النص وتصحيحها. وقد عثرنا علي العديد من هذه الأخطاء في نص النسخة الأصلية، لذلك قمنا بذكر الكلمة المصححة في النص والإشارة إلى الخطأ في الهامش.

أما أهم الملاحظات التي سجلناها على النسخة الأصلية فهو مايأتي:

١ـ الخطأ في اقتباس الآيات القرآنية الكريمة وحصل ذلك في موضعين هما:

١-١ **[وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ]** (العنكبوت: ٢٩، ١٣) قد وردت هذه الآية في النسخة الأصلية هكذا: (يا أيها الّذينَ آمَنوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ).

١-٢ **[فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ]** (النساء: ٤، ١٧٥)، قد أضاف المؤلف كلمة «رَبّهم» إلى الآية فأصبحت: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ **رَبّهم** فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ).

٢ـ الاختلاف في النص الشعري:

تم العثور علي اختلاف الرواية بين الأبيات الشعرية المذكورة في النسخة الأصلية ونظيرها في الدواوين الشعرية، أثناء البحث عن النصوص الشعرية، وقد ذكرت هذه الاختلافات أو الأخطاء في الهامش، وكمثال على ذلك:

ورد البيت الشعري في النسخة الأصلية بالطريقة الآتية:

إذا لَـــم يكـــن لِلمَـــرءِ عَـــينُ بَصـــيرةٌ

وَلا غَـرَوَ أن يرتـــابَ وَالشَـمسُ نَيـرَت

إذا لَـم تَكـن لِلمـرِء عَـينُ صَحيحَـة

فَلا غَـرَوَ أن يـرتـابَ وَالصُبـحُ مسفـر

ولكن عند مراجعة خاتمة كتاب مفتاح العلوم للسكاكي وجدنا أن البيت الشعري قد ورد كما يأتي:

٣ـ الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية:

تم العثور علي بعض الأخطاء في هذا المجال بعد إعادة كتابة النسخة الأصلية ودراسة نصها و منها:

١-٣- عدم التطابق بين الموصوف والصفة: لايوجد التطابق بين الموصوف والصفة في بعض الجمل وهنا نقوم بذكر بعضا منها:

- ورد في النسخة بدلاً من «الأمثلة المختلفة» عبارة «أمثلة المختلفة».
- قد جاء في النسخة « الأفعال مشتقة» وصحيحه: «الأفعال المشتقة».
- وردت عبارة «على غيره حدّه» بدلاً من «علي غير حدّه».

٢-٣- إدخال «ال» على المضاف: ورد في النسخة «الهمزة الوصل، والمعالم التنزيل، والبعض العلماء و...» بدلاً من «همزة الوصل، ومعالم التنزيل، وبعض العلماء و...»، قد أثبت الصحيح في النص وأشرت إلى هذه الأخطاء في التعليقات التي تم ذكرها في الهامش.

٣-٣- عدم التطابق بين اسم الإشارة والمشار إليه: قد وقع الخطأ في استخدام اسم الإشارة دون مطابقة الجنس والعدد مع مشار إليه مثلاً: قد جاء في النسخة «تلك كلمتان» وصحيحه «تلكما كلمتان».

٤-٣- عدم مراعاة إعلال الحذف في الفعل الأجوف المجزوم: ورد في المخطوط «لم يزيد» والصحيح «لم يزد».

٥-٣- الخطأ في الإعراب وضبط بعض الكلمات: ورد في النسخة «على نوعان، وفذهب الكوفيين» وصحيحهما «على نوعين، وفذهب الكوفيون»، وقد جاء في النسخة «تفضلٍ بعد تفضلٍ» و صحيحه «تفضلٌ بعد تفضلٍ»،وأيضاً «مشتركٍ» وصحيحه «مشتركٌ». ونحيط القارئ الكريم علماً بأنّه لم تكن البدائل تحتوي علي حركة ولكن في النسخة الأم (ك) بعض مفرداتها كانت مشكلة ولم تخل من الأغلاط.

٦-٣- إسقاط بعض الحروف: ورد في النسخة عبارة «ولاينعكس ولاوصف» بدون (الواو): «ولاينعكس لاوصف»، «فزيدت الهمزة في أوّله والنون والكاف في وسطه» حذفت في المخطوط (الهاء) من كلمة (وسطه).

٧ـ ٣ **الأخطاء الإملائية:** وهي كثيرة لا نعرف هل هي من المؤلف أم من الناسخ؛ فمنها:

- ورد في النسخة «كسر زيد الزجاجي» والصحيح «الزجاجة».
- قد جاء في المخطوط «فُعلُ بضم الفاعل» والصحيح «بضم الفاء».

- ورد في المخطوط «معنى مطلوع» والصحيح «معنى المطاوع».

وبعد... فهذه هي خلاصة الجهد الذي بذلناه في تحقيق هذه النسخة الخطية ولا ندعي الكمال إذ أن الكمال لله وحده تعالى، وقد بذلنا الجهد وأخلصنا النية للأسهام في إحياء جزء من تراث هذه الأمة الإسلامية وحاولنا في تأدية الأمانة على قدر جهدنا فإن وفقنا فهو غاية أملنا ورجائنا، وإن شاب العمل بعض الهنات فهو منا ونتحمل مسؤوليته ونحن مستعدون لأي مشورة أو تعديل أو تصحيح يسير بهذا العمل إلى مصاف الأعمال المكتملة إن شاء الله تعالى... والله هو ولي التوفيق أولا وأخيرا.

هوامش البحث

(١) هو عثمان بن جني، ولد ونشأ في الموصل، وقد أخذ النحو عن أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش (ابن جني، ١٩٣٩م، ١٠). ومن مؤلفاته: الخصائص، التمام، سرالصناعة، تعاقبت العربية، تفسير ديوان المتنبي الكبير ويسمي الفَسر، اللمع في العربية (المصدر نفسه، ٦٣-٦١)

(٢) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، أبوالقاسم، جارالله، الزمخشري؛ ولد يوم الأربعاء في السابع والعشرين من رجب سنة ١٠٧٤م في قرية تدعي زمخشر ومن هنا نسبة الزمخشري، أمّا جارالله فلقب لقب نفسه به لأنّه جاور بمكة زمناً فصار هذا اللقب علما عليه. ومن تلامذته بزمخشر أبو عمرو عامر بن الحسن السمار، بطبرستان أبو المحاسن إسماعيل بن عبدالله الطويلي، وبسمرقند أبو سعد أحمد بن محمود الشاتي (الموصلي،٢٠٠١م، ٨-٦). ألف الزمخشري في العلوم الدينية ورجالها، واللغة والنحو، والعروض، والأدب منها: الأجناس، أساس البلاغة، الأسماء، الأمالي في كل الفن، جواهر اللغة، حاشية علي المفصل، ديوان التمثيل، شرح أبيات كتاب سيبويه و...(المصدر نفسه، ١٣-١١).

(٣) هو ابن مالك النحوي الطائي، الجياني مولداً، الدمشقي وفاةً (ابن مالك الأندلسي، دون تاريخ، ١١). تلاميذه كثيرون جداً منها: ابن الفُوَيرة، محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد البَعلَبَكي الحَنبلي، محمد بن منصور بن موسي بن محمد الحلبي الشافعي، ابن الخطيب، تقي الدين الملقب بالأسد. ولابن مالك مؤلفات كثيرة في النحو، والتصريف، واللغة، والقراءات وغيرها. (المصدر نفسه، ٢٥-٢١).

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

أولاً - المخطوطات:

١. الشكرية في شرح المقصود، مخطوطة في مكتبة مسجد الكوفة المعظم-النجف الأشرف برقم (٤٣٣) ورقم المكتبة (٢/٤/٢٦٩)- ناسخه: إبراهيم بن علي البلغرادي - كتبت في يوم الثلث من نصف شهر شعبان سنة ١١٠٤

٢. الشكرية في شرح المقصود، مخطوطة في مكتبة مجلس الشوري الإسلامي-طهران برقم (٤٤)- خط النسخ- كتبت في القرن الثالث عشر.

٣. الشكرية في شرح المقصود، مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي-قم برقم (٩٦١٠)- خط النسخ- كتبت عام٨٩٤ هجرية.

ثانياً - الكتب المطبوعة:

٤. التميمي الكوفي، أبوحنيفة النعمان بن ثابت (٢٠٠٨م): مسند أبي حنيفة، تحقيق: أبو محمد الاسيوطي، بيروت: دارالكتب العلمية.
٥. التميمي، هادي عبد النبي محمد، وحسن طاهر ملحم (٢٠١٣م): منهج البحث العلمي وقواعد تحقيق المخطوطات، ط٦، النجف الأشرف: التميمي للنشر والتوزيع.
٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان(١٩٧١م): المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دارالكتب العلمية.
٧. أبو زهره، محمد بن أحمد (١٩٩١م): أبوحنيفة حياته و عصره و آرائه وفقهه، القاهرة: دارالفكر العربي.
٨. السامرائي، محمد فاضل (٢٠١٣م): الصرف العربي، بيروت: دارابن كثير.
٩. سركيس، يوسف بن اليان بن موسى (١٩٢٨م): معجم المطبوعات العربية والمعربة، مصر: مطبعة سركيس.
١٠. الشيرازي، أبوإسحاق إبراهيم بن علي (١٩٧٠م): طبقات الفقهاء، بيروت: دارالرائد العربي.
١١. عبدالغني، أيمن امين (٢٠١٠م): **الصرف الكافي**، القاهرة: دارالتوفيقية للتراث.
١٢. غاوجي، وهبي سليمان (١٩٩٣م): أبوحنيفة النعمان إمام الأئمة الفقهاء، دمشق: دارالقلم.
١٣. فريد، أحمد (١٩٩٨م): من أعلام السلف، (د.م): دارالإيمان.
١٤. الكمالي، عبدالله (٢٠٠١م): كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوط خطوة، بيروت: دار ابن حزم.
١٥. إبن مالك الأندلسي، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن عبد الله (دون. ت): ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، حققها: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، الرياض: مكتبة دار المنهاج.
١٦. مراد، يحيي (٢٠٠٤م): معجم تراجم أعلام الفقهاء، بيروت: دارالكتب العلمية.
١٧. المرعسائي، يوسف (٢٠٠٣م): أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت: دارالمعرفة.
١٨. مصطفى، إبراهيم وزملائه (١٩٧٢م): المعجم الوسيط، القاهرة: دارالدعوة.
١٩. الموصلي، أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعه (٢٠٠١ م): غنية الفقيه في شرح التنبيه، حققه وعلق عليه: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري، القاهرة: مكتبة الإمداد العلمي.
٢٠. ابن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٤م): لسان العرب، بيروت: دارصادر.
٢١. ابن نديم، أبوالفرج محمد بن اسحاق بن محمد (١٩٩٧م): الفهرست.تحقيق: ابراهيم رمضان، بيروت: دارالمعرفة.
٢٢. يعقوب، اميل بديع (١٩٩٨م): موسوعة النحو والصرف والإعراب، (د.م) (د.ن).

ثالثاً - المقالات:

٢٣. التميمي، هادي عبدالنبي محمد (٢٠٠٩م): الصراع بين أبوحنيفة والمنصور حول مسألة القضاء، بحث منشور في مجلة السدير، جامعة الكوفة-كلية الآداب، العدد١١، النجف الأشرف: دار الضياء للطباعة والنشر.
٢٤. الضامن، حاتم (١٩٨٩): اسهام العراقين المعاصرين في تحقيق التراث، مجلة المجمع العلمي العراقي، من صفحة ٣٢٢-٢٧٢.
٢٥. هارون، عبدالسلام (١٩٦٦م): إحياء التراث وماتم فيه، المجلة-العدد رقم١١٤، من صفحة ١٧-٣٠.

رابعاً - شبكة الإنترنيت:

٢٦. شبكة الإنترنيت، أحمد بن عماد السراجي: www.aghabozorg.ir